

The Degree of Digital Leadership Employment in Distance Learning by Public School Principals in Jerash Governorate from the Teachers' Perspective

درجة توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين

Husni Salem^{1*}.

¹Al-Amer Corporation for Administrative and Educational Consultations and Economic Feasibility Studies, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 17 Oct 2021

Accepted 24 Nov 2021

Published 01 Jul 2023

*Corresponding author:

Al-Amer Corporation for Administrative and Educational Consultations and Economic Feasibility Studies, Irbid, Jordan.

Email: husni_salem@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of digital leadership employment in distance learning by public school principals in Jerash Governorate from the teachers' perspective and to determine the impact of variables such as gender, academic qualification, and years of experience on that degree. The study sample consisted of 346 teachers, and a descriptive survey approach was used. To accomplish the objectives of the study, a questionnaire was developed, consisting of 48 items divided into four domains. The results revealed that the degree of digital leadership employment in distance learning by public school principals in Jerash Governorate, from the teachers' perspective, was moderate. Furthermore, the results indicated that there were significant statistical differences (at $\alpha = 0.05$) in the teachers' estimates of the degree of digital leadership employment by their principals based on the academic qualification variable, with higher estimates favoring graduate studies. However, there were no statistically significant differences due to the gender and years of experience variables.

Key words: Digital Leadership, Distance Learning, School Principals, Teachers, Jerash Governorate.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في تلك الدرجة. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) معلمًا ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تكونت من أربع مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المعلمين جاءت (متوسطة)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف القيادة الرقمية لدى مديريهم تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ولصالح الدراسات العليا، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توظيف القيادة الرقمية لدى مديريهم تُعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة).

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُعد القيادة المدرسية ضرورية لتحسين عملية التعلم وتطويرها، حيث إن لمدير المدرسة تأثيراً مباشراً على سير العملية التعليمية التعلمية وعلى أداء المعلمين، وبالتالي على التحصيل الأكاديمي للطلبة بدعمهم وتفاعلهم مع المعلمين؛ فالمجتمع المدرسي الجذاب والداعم لعملية التعلم يتطلب وجود مدير قيادي فعال ومتعاون ومتواصل وذكي قادر على مواكبة المستجدات التربوية المعاصرة، والتغيرات المجتمعية المتسارعة في ظل التطور التقني والانفجار المعرفي الذي تشهده كافة دول العالم.

وتعدّ القيادة ظاهرة اجتماعية تنشأ تلقائياً عن طبيعة الاجتماع البشري، وهي تتناول أيضاً ألواناً من النشاط الاجتماعي والاقتصادي والديني والأخلاقي، وتمثل القيادة التربوية أهمية كبرى في نجاح الإدارة التعليمية، بيد أن القيادة نفسها عملية نسبية؛ ذلك أن الفرد قد يكون قائداً في موقف، وتابعاً في آخر، ويرتبط مفهوم القيادة بمفهوم الدور والمسؤولية ارتباطاً وثيقاً، كما يرتبط بنمط الشخصية، فعليه يتوقف مدى قيام الفرد بدوره القيادي إلى جانب نمط الشخصية (العجمي، ٢٠١٠).

لقد أدت التغيرات التكنولوجية المتسارعة إلى إحداث تغييرات في المجتمعات، سواء أكانت هذا التغييرات في النظم الإدارية أو غيرها أم في النظم التربوية، وفي ظل الرقمنة فقد أصبح العالم اليوم بحاجة لقيادة جديدة ذات رؤية علمية ونهج جديد يتناسب مع هذا العصر (الطائي والحدراوي، ٢٠١٩).

ويشكل ظهور مفهوم القيادة الرقمية نقطة التقاء بين فرعين من فروع العلم، هما: القيادة، وعلم التكنولوجيا، وعليه تعرّف القيادة الرقمية بأنها "تعبئة الموارد القيادية والقيادة الهيكلية لإقناع أفراد المجتمع من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجديدة والموارد التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف التعليم" (Bounfour, 2016). وعرفها شوا وشوا (Chua & Chua, 2017) بأنها "عملية تأثير اجتماعي بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لإحداث تغيير في المواقف والمشاعر والتفكير والسلوك والأداء مع الأفراد والجماعات والمنظمات، وأنها علاقات تأثير افتراضية.

أما يوسف وآخرون (Yusof, et al., 2019) فعرفوها بأنها "تكامل التقنيات الرقمية، مثل: الأجهزة المحمولة، وتطبيقات الاتصال، وتطبيقات الويب في ممارسات القيادة لقادة المدارس نحو تغيير مستدام في استخدام التكنولوجيا في المدارس".

وبالنظر إلى مهمة مدير المدرسة في العصر الرقمي فإنه ينبغي عليه إدراك أساسيات القيادة الرقمية، واستيعاب أن التحول الرقمي لا يتعلق بالتكنولوجيا فقط، ولكن يتعلق بالكفاءات التي يمتلكها القائد الرقمي، وبالاستراتيجية والهيكل والثقافة والقدرات، وكذلك في كيفية استخدامها لإيجاد ميزة تنافسية من خلال فهم التحولات (السلوكية، والاقتصادية، والاجتماعية) التي أوجدتها الوسائل التكنولوجية المعاصرة مثل: الهاتف المحمول، والشبكات الاجتماعية، والسحابات الإلكترونية، والبيانات الضخمة، واستخدام هذه التحولات الرئيسية في رفع مستوى الأداء الفردي والمؤسسي وتميزه، فالتحول الرقمي يشير إلى التغيرات المتعلقة بتطبيق التقنيات الرقمية في كافة مجالات المجتمع البشري (إيلس، ٢٠٠٩).

ولكي يتمكن مديرو المدارس من أداء دورهم الجديد في ظل العصر الرقمي- لما لذلك من آثار إيجابية على أداء المعلمين والعاملين معه والطلبة- فإنهم يحتاجون إلى جملة من المهارات الشخصية، وأن يحققوا درجة من الرضا عن أعمالهم بأنفسهم، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الآخرين بغية تنمية مهاراتهم، فالقيادة الرقمية تتميز بمجموعة مختلفة من المهارات والمواقف والمعرفة والخبرات الشخصية والمهنية، كما أن القيادة تكون مرنة وقابلة للتكيف، وللقائد الرقمي فضول فكري واسع فضلاً عن التعطش للبحث والتعرف إلى الأفكار والمعارف الجديدة، كما أن هناك قدرات قيادية لازمة لتحقيق النجاح المؤسسي، وهي: تنشيط العاملين من خلال المشاركة، التركيز على الحوكمة الرقمية، وبناء القيادة التكنولوجية (Erik & Anna, 2004).

ولقد قدم آل كردم (٢٠١٦) تصوّراً لتوظيف القيادة الرقمية في العمل المدرسي، وعلى النحو الآتي:

- تأسيس لجنة إدارية مختصة بالتكنولوجيا في المدرسة تهتم بدمج التكنولوجيا في العمل.
- تشجيع العاملين في المدرسة للمشاركة في تحديد احتياجاتهم التدريبية في مجال تطبيق التكنولوجيا.

– القيادة بالتجوال لتحديد احتياجات المعلمين والطلبة في مجال استخدام التكنولوجيا.

– تمكين العاملين من صياغة رسالة المدرسة ورؤيتها لتطبيق التكنولوجيا فيها.

– تفويض بعض المعلمين في قيادة المدرسة، واتباع معايير القيادة الرقمية لإعداد الفريق الثاني من القيادات.

وأكد ماكفرلين (McFarlane, 2011) على أهمية الأدوار القيادية الفعالة لمديري مدارس التعلم عن بُعد في ضوء الحاجة إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ومخرجاتها، وتطوير برامج التعلم عن بُعد في المدارس باستخدام التكنولوجيا المتاحة والناشئة في ظل زيادة الطلب على التعليم والتدريب والمهارات والشهادات في الاقتصاد المدرسي العالمي في القرن الحادي والعشرين، حيث أشار إلى ضرورة قيام مديري المدارس في التعلم عن بُعد بأدوارهم القيادية المثالية من خلال مشاركة رؤيتهم والنمذجة، ومواجهة التحديات التي تعترض عملية التدريس، وتمكين المعلمين وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتحفيزهم وتشجيعهم على اتباع نهج قيادي خدفي في التعليم ورعاية الطلبة، وقيادة الأنشطة والبرامج التعليمية بكفاءة واقتدار، ووضع الخطط الفعالة لبرامج التعلم عن بُعد من أجل تحسين عملية التدريس ومخرجاتها.

إن توجه مديري المدارس نحو استخدام الأدوات الرقمية في تنفيذ المهام المنوطة بهم له آثار كثيرة جمة على المدرسة والمعلمين والطلبة والعاملين معهم من إداريين ومستخدمين، فالتكنولوجيا هي نتاج العقل البشري وإبداعه حيث جاءت لتلبية احتياجاته المتعددة، وقد أشار كل من (الخضري، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠١٥؛ Khan, 2016) إلى مجموعة من الفوائد التي يمكن جنيها من القيادة الرقمية منها: إمكانية تلبية حاجات الطلبة ورغباتهم العلمية والمعرفية، وتحسين عملية حفظ المعلومات المكتسبة واستدعائها، وتحديث المعلومات بشكل مستمر، وتوفير قاعدة بيانات رقمية للمدرسة تمكنها من حفظ كافة البيانات المتعلقة بها، وكذلك تحسين أداء الإداريين والمعلمين والطلبة وتقليل أخطائهم، وتسهيل عملية متابعة أولياء الأمور لأبنائهم، إضافة لذلك فإنها تعمل على توفير الوقت والجهد والمال من خلال تقليل استخدام الورق، وتسهيل عملية التواصل بين كافة أطراف العملية التعليمية التعلمية، وكذلك تسهيل عملية الاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والإدارات الأخرى ومؤسسات المجتمع المحلي، وتساهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية كما ونوعاً، وفي تشكيل ثقافة مؤسسية إيجابية لدى كافة العاملين باستخدام تكنولوجيا المعلومات.

ونظراً لما يواجه التعليم في الأردن من ظروف طارئة تستدعي الاستعداد للتعامل معها بشكل فوري بسبب انتشار وباء كورونا، والذي أدى إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات في العالم لتلجأ إلى خيار التعليم عن بُعد لضرورة الاستمرارية في التعليم، حيث بات التعليم عن بُعد الحل الأمثل، ويكاد يكون الوحيد لاستيعاب ما يحتاج الصحة العالمية، وأصبح يشكل أحد أشكال التعليم التي لا بد أن يتقنها معلمو المدارس، ومع مرور الوقت تصبح جزءاً لا يتجزأ من عملهم اليومي (مقدادي، ٢٠٢٠). لذلك على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في الاستراتيجيات والطرق والأساليب التي تؤدي بها أعمالها، والعمل على إيجاد بدائل جديدة تمكنها من أداء مهامها على أكمل وجه، كما ينبغي عليها إعادة النظر في تأهيل الكوادر العاملة فيها وتدريبها، وإعادة النظر في تقنيات القيادة التي تستخدمها، وتسخير التقنيات والتكنولوجيا لخدمة عملهم، حيث شعر الباحث من خلال عمله في وزارة التربية والتعليم الأردنية وتحديداً في مديرية التربية والتعليم لمحافظة جرش افتقار بعض القيادات المدرسية والكوادر البشرية العاملة في المدارس إلى المهارات التكنولوجية التي يمكن أن تساعد في تنفيذ المهام الوظيفية المنوطة بها بكفاءة واقتدار، الأمر الذي ولد لديه فكرة هذه الدراسة.

١,١,١ الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي استطلع الباحث الوصول إليها؛ مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى إسبلين وآخرون (Esplin, et al., 2018) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى القيادة التكنولوجية لمديري المدارس الابتدائية في ولاية يوتا الأمريكية باستخدام معايير جمعية التكنولوجيا الدولية في التعليم للمديرين (ISTE) International Society for Technology in Education، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استمارة تقييم القيادة التكنولوجية للمديرين Principals Technology Leadership Assessment (PTLA) وسؤالهم على تصوراتهم للقيادة التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين حسب المعايير الدولية لمنظمة ISTE، حيث طبقت على (٢٢٤) مديراً من مديري المدارس الابتدائية بولاية يوتا في أمريكا، اختيروا بالطريقة

العشوائية البسيطة، استجاب منهم (١٢٩) مديراً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القيادة التكنولوجية لمديري المدارس الابتدائية في ولاية يوتا الأمريكية جاء قليلاً.

وأجرت آل تويم (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالسعودية من وجهة نظر القيادات التربوية، تكونت عينة الدراسة من جميع القيادات التربوية في الوزارة من مديريين في الإدارة العامة في الوزارة ورؤساء الأقسام في وزارة التعليم، والبالغ عددهم (١٠٢) فرد، بناءً على الهيكل التنظيمي بوزارة التعليم، وتم توزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة، تم استعادة جميعها، وكان الصالح منها للتحليل واستخراج النتائج (٩٦) استبانة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية جاءت متوسطة.

وهدف دراسة أبو حية (٢٠٢١) التعرف إلى درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري مدارس الأونروا بالمحافظات الجنوبية بفلسطين، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٢ معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى هؤلاء المديرين جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) في تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديريهم تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لصالح من يتبعون لمنطقتي شمال غزة والوسطى التعليميتين، ولم تظهر النتائج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) تعزى لمتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية للمدرسة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي والتخصص).

أما دراسة الذهلي والخروصي والشعيلي (٢٠٢١) فهدفت التعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس في سلطنة عُمان للقيادة الرقمية من وجهة نظر المديرين أنفسهم، وكذلك معرفة أثر متغيرات (النوع الاجتماعي، سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٦) مديرين ومديرات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق القيادة الرقمية لدى مديري المدارس في سلطنة عُمان جاءت (كبيرة)، ولم تظهر النتائج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

ومن خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك اهتماماً بالقيادة الرقمية، وذلك لما لها من آثار إيجابية على سير العملية التعليمية التعلمية وعلى أداء المعلمين، والذي ينعكس بدوره على أداء الطلبة، حيث إن الهدف الرئيس للعملية التعليمية التعلمية هو إعداد الفرد وتنشئته التنشئة السليمة التي تمكنه من مواجهة تحديات المستقبل وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحث من خلال عمله مدرساً لبرنامج (انتل التعليم للمستقبل) وبرنامج (الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب) افتقار بعضاً من مديري المدارس للكفايات التقنية التي تمكنهم من أداء المهام الوظيفية المنوطة بهم، وخاصة في ظل الظروف الطارئة التي فرضتها عليهم جائحة كورونا، وربما يعود ذلك لنقص البرامج التدريبية المتاحة لمديري المدارس حول توظيف التكنولوجيا في العمل المدرسي، ومقاومة التغيير لديهم. لذلك جاءت هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش. وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما درجة توظيف مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0,05$) في تقديرات المعلمين لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة توظيف مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

٣,٢ أهمية الدراسة

وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

١. يؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس للعمل على تحسين توظيف مديري المدارس للقيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد، لما لذلك من آثار إيجابية على أدائهم، وعلى إنتاجية المعلمين وأداء طلبتهم.
٢. إثراء المكتبة العربية بما ستوفره من معلومات حول مفهوم القيادة الرقمية، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثين بشكل عام، وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص.
٣. تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورسمي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم الأردنية في حال الأخذ بها من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بالقيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد من قبل إدارات المدارس، وبما ينعكس إيجاباً عليهم وعلى أدائهم، وعلى أداء معلمهم والطلبة.
٤. قد تفتح الدراسة الحالية الآفاق للباحثين وطلبة الدراسات العليا نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية، وعلى مجتمعات أخرى، وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ وذلك في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من نتائج.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على التعريفات الإجرائية والاصطلاحية الآتية:

القيادة الرقمية

اصطلاحياً: "استخدام موارد التكنولوجيا، مثل: أجهزة الكمبيوتر، والآباد، وبرامج إدارة المدرسة، وبرامج التواصل، ووسائل التواصل الاجتماعي، وموارد التعليم المفتوح عبر الإنترنت لتعزيز التعلم والتعليم والإدارة (Zhong, 2016). إجرائياً: بأنها السلوكيات التي يمارسها مديرو المدارس الحكومية في محافظة جرش باستخدام الوسائط والأدوات الرقمية مثل أجهزة الحاسوب، وشبكات الويب، ووسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيقات الويب مثل برنامج Zoom ومؤتمرات الفيديو وغيرها من البرامج الرقمية المعاصرة لتحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها المدرسة، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها المعلمون على الأداة التي أعدت لهذا الغرض.

التعليم عن بُعد

اصطلاحياً: "نهج تعليمي يوضح نموذج أو أسلوب التعليم الذي يقوم فيه الطلبة مع أساتذتهم، وبتواجدهم في أماكن مختلفة بأنشطة التعلم والتعليم من خلال توظيف تكنولوجيات الاتصال والتواصل المتنوعة وخدمات البريد الحقيقية" (Isman, 2011). ويعرّف إجرائياً بأنه أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً، والتي فرضتها التحديات المعاصرة، ومنها: انتشار جائحة كورونا، والتطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والذي يتيح للمتعلمين فرصة الحصول على تعليمهم واستمراره بغض النظر عن الظروف المحيطة بهم، والتي يمكن أن تواجههم.

٥. حدود ومحددات الدراسة

٥,١ حدود الدراسة

وتتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش.
- **الحد البشري:** اقتصر هذه الدراسة على جميع المعلمين والمعلمات.
- **الحد المكاني:** طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.
- **الحد الزماني:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٥,٢ محددات الدراسة

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكو مترية مقبولة (الصدق، والثبات).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,٣ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لمناسبتها لأغراضها.

٦,٤ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، والبالغ عددهم (٣٤٦٣) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات قسم التخطيط التربوي لمديرية تربية محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م.

٦,٥ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة، وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا)
- سنوات الخبرة، وله فئتان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٢. المتغيرات التابعة، وتشمل:

- تقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد.

٦,٤ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات / فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٧	٤٥,٤
	أنثى	١٨٩	٥٤,٦
	الكلي	٣٤٦	١٠٠,٠

٤٢,٥	١٤٧	بكالوريوس	المؤهل العلمي
٥٧,٥	١٩٩	دراسات عليا	
١٠٠,٠	٣٤٦	الكلية	
٥٢,٦	١٨٢	أقل من ١٠ سنوات	سنوات الخبرة
٤٧,٤	١٦٤	١٠ سنوات فأكثر	
١٠٠,٠	٣٤٦	الكلية	

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية بغرض تطوير استبانة لقياس درجة توظيف مديري المدارس القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد، حيث تمّ التوصل إلى استبانة تألفت من ٤٨ فقرة موزعة على أربع مجالات. وبهدف التحقق من دلالات صدقها وثباتها قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية:

❖ صدق المحتوى لأدوات الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعي اليرموك وإربد الأهلية، بهدف إبداء آرائهم في الفقرات من حيث الانتماء ووضوح الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بما نسبته ٨٠% فأكثر من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على إجراء تعديل في الصياغة اللغوية، وبهذا بقيت الاستبانة تتكون من (٤٨) فقرة بصورتها النهائية. وللإجابة عن فقرات الاستبانة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وعلى النحو الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ ٥ درجات، كبيرة وتأخذ ٤ درجات، متوسطة وتأخذ ٣ درجات، قليلة وتأخذ درجتين، قليلة جدًا وتأخذ درجة واحدة).

❖ صدق البناء لأداة الدراسة

للتحقق من صدق البناء للأداة تمّ تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجالات التي تتبع له، وكما في الجدول (٢).

جدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بمقياس توظيف القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد ومجالاته

رقم الفقرة	الارتباط بين: المجال	الأداة	رقم الفقرة	الارتباط بين: المجال	الأداة	رقم الفقرة	الارتباط بين: المجال	الأداة
١	٠,٤٧	٠,٤٥	١٧	٠,٤٧	٠,٧٨	٣٣	٠,٨٦	٠,٧٨
٢	٠,٦٣	٠,٧٤	١٨	٠,٨٦	٠,٧٨	٣٤	٠,٦٣	٠,٧٨
٣	٠,٦٦	٠,٧٨	١٩	٠,٨٩	٠,٨٢	٣٥	٠,٧١	٠,٨٥
٤	٠,٦٥	٠,٥٩	٢٠	٠,٥٦	٠,٧٦	٣٦	٠,٥٦	٠,٧٦
٥	٠,٨٠	٠,٨٦	٢١	٠,٢٧	٠,٤٥	٣٧	٠,٥٠	٠,٤٥
٦	٠,٨٠	٠,٨٦	٢٢	٠,٨٤	٠,٧٤	٣٨	٠,٦٩	٠,٧٤
٧	٠,٤٧	٠,٤٥	٢٣	٠,٦٣	٠,٦٦	٣٩	٠,٨١	٠,٨٦
٨	٠,٦٣	٠,٧٤	٢٤	٠,٥٧	٠,٣٧	٤٠	٠,٨١	٠,٨٦
٩	٠,٨٤	٠,٨٣	٢٥	٠,٥٠	٠,٣٣	٤١	٠,٥٠	٠,٤٥
١٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٢٦	٠,٦٣	٠,٤٨	٤٢	٠,٦٩	٠,٧٤
١١	٠,٥١	٠,٣٠	٢٧	٠,٤٧	٠,٢٦	٤٣	٠,٧١	٠,٧٨
١٢	٠,٥٧	٠,٣٥	٢٨	٠,٧٨	٠,٦٨	٤٤	٠,٦٨	٠,٧٤
١٣	٠,٧٣	٠,٦٨	٢٩	٠,٨٨	٠,٧٨	٤٥	٠,٧٩	٠,٨٦
١٤	٠,٥٨	٠,٥٦	٣٠	٠,٨٢	٠,٧٥	٤٦	٠,٧٩	٠,٨٦
١٥	٠,٨٨	٠,٩٠	٣١	٠,٢٧	٠,٤٥	٤٧	٠,٥٠	٠,٤٥
١٦	٠,٧٨	٠,٨٤	٣٢	٠,٨٤	٠,٧٤	٤٨	٠,٦٩	٠,٧٤

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٢) أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات الأداة وصلاحياتها لأغراض هذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١). كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما في الجدول (٣).

جدول (٣): معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، ومعاملات الارتباط البينية للمجالات

العلاقة	الإحصائي	التخطيط المدرسي	البنية التقنية التحتية للمدرسة	الإشراف والمتابعة	تدريب المعلمين وتطويرهم
البنية التقنية التحتية للمدرسة	معامل الارتباط	٠,٩١			
	الدالة الإحصائية	٠,٠٠			
الإشراف والمتابعة	معامل الارتباط	٠,٨٧	٠,٧٤		
	الدالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠		
تدريب المعلمين وتطويرهم	معامل الارتباط	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٩٢	
	الدالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	
الكلّي للمقياس	معامل الارتباط	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٣
	الدالة الإحصائية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٣) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة قد تراوحت من ٠,٩١ وحتى ٠,٩٤، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من ٠,٧٤ وحتى ٠,٩٣.

❖ ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة تمَّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للأداة على العينة الاستطلاعية، وكما في الجدول (٤).

دول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وأبعادها

الأداة ومجالاتها	ثبات الاتساق الداخلي
التخطيط المدرسي	٠,٩٢
البنية التقنية التحتية للمدرسة	٠,٩٣
الإشراف والمتابعة	٠,٩٤
تدريب المعلمين وتطويرهم	٠,٩١
الكلّي للأداة	٠,٩٢

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة توظيف مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش القيادة الرقمية قد بلغت ٠,٩٢ ولمجالاته تراوحت من ٠,٩١ وحتى ٠,٩٤؛ وهذا القيم تشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

المعيار المعتمد للحكم على درجة التقدير لأداتي الدراسة

تمَّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية للأداة ومجالاتها، ولل فقرات التي تتبع لها، وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في خمس فئات، أي (٥/١=٠,٨)، وعليه ستكون المستويات على النحو الآتي: قليلة جدًا وتأخذ المتوسطات (١,٠-أقل من ١,٨)، قليلة وتأخذ (١,٨-أقل من ٢,٦)، متوسطة وتأخذ (٢,٦-أقل من ٣,٤)، كبيرة وتأخذ من (٣,٤-أقل من ٤,٢)، كبيرة جدًا وتأخذ من (٤,٢-٥,٠).

٦,٦ المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

— للإجابة عن السؤال الأول؛ تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

– للإجابة عن السؤال الثاني؛ تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق في استجابات المعلمين في محافظة جرش على مقياس درجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما درجة توظيف مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد من وجهة نظر المعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	التخطيط المدرسي	٣,٥٤	٠,٦٠	كبيرة
٢	٣	الإشراف والمتابعة	٢,٩٢	٠,٥٩	متوسطة
٣	٢	البنية التقنية التحتية للمدرسة	٢,٧٥	٠,٧١	متوسطة
٤	٤	تدريب المعلمين وتطويرهم	٢,٥٤	٠,٦٤	قليلة
		الكلّي للأداة	٢,٩٤	٠,٤٤	متوسطة

يتضح من النتائج في الجدول (٥) أنّ تقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية على الأداة جاءت كبيرة، وبوسط حسابي (٢,٩٤)، وبانحراف معياري (٠,٤٤). وقد جاءت المجالات التابعة لها وفقاً للترتيب الآتي: مجال التخطيط المدرسي في المرتبة الأولى، وبوسط حسابي (٣,٥٤) وبانحراف معياري (٠,٦٠)، وبدرجة توظيف كبيرة، تلاه مجال الإشراف والمتابعة في المرتبة الثانية، بوسط حسابي (٢,٩٢) وبانحراف معياري (٠,٥٩)، وبدرجة توظيف كبيرة، ثم مجال البنية التحتية للمدرسة في المرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٢,٧٥) وبانحراف معياري (٠,٧١)، وبدرجة توظيف متوسطة، وأخيراً مجال تدريب المعلمين وتطويرهم في المرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٢,٥٤) وبانحراف معياري (٠,٦٤)، وبدرجة توظيف متوسطة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القيادة الرقمية قد دخلت إلى الإدارة المدرسية في الأردن بشكل مفاجئ وأصبح التحول إليها سريعاً بسبب ما فرضته جائحة كورونا على الأردن وعلى العالم ككل، كما أن الاستعداد التقني والجاهزية التكنولوجية للمدارس لم تكن بالدرجة المطلوبة، إضافة إلى ضعف امتلاك بعض المديرين المهارات اللازمة لتوظيف الوسائط الرقمية في المدارس، الأمر الذي أسهم في مجيء الدرجة الكلية على الأداة متوسطة.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من (آل تويم، ٢٠١٩؛ أبو حية، ٢٠٢١) اللتين أظهرت نتائجها أن درجة توظيف القيادة الرقمية لدى مديري المدارس جاءت متوسطة، واختلفت مع نتيجة دراسة إسبلين وآخرون (Esplin, et al., 2018) التي أظهرت نتائجها أن درجة توظيف القيادة الرقمية لدى المديرين جاءت (قليلة)، ومع نتيجة دراسة الذهلي والخروصي والشعيلي (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها أن درجة توظيف القيادة الرقمية لدى المديرين جاءت كبيرة.

ويمكن للباحث عزو مجيء مجال التخطيط المدرسي في المرتبة الأولى، وضمن درجة توظيف كبيرة إلى أن مديري المدارس أصلاً يمتلكون مهارات التخطيط، فهم معلمون قبل أن يكونوا مديرين، كما أنهم قد تدربوا على المهارات الحاسوبية من خلال الالتحاق بدورة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، إضافة إلى دورة إنتل التّعليم للمستقبل (INTEL)، وبالتالي فإنهم يوظفون هذه المهارات أثناء تأديتهم لمهامهم الوظيفية وواجباتهم كونهم يمتلكون هذه المهارات.

أما مجيء مجال الإشراف والمتابعة في المرتبة الثانية، وبدرجة متوسطة فربما يعود ذلك إلى العقبات التي قد يواجهها مدير المدرسة والمتمثلة بانقطاع الاتصال مع المعلمين على المنصات، وعدم دخول المعلمين إلى المنصات في الوقت المحدد، إضافة إلى المشكلات التقنية الأخرى، ناهيك عن كثرة انشغال المديرين في فترة كورونا بأمور أساسية أخرى أخذت أولوياتهم أكثر من الإشراف والمتابعة، والمتمثلة في الامتحانات وإدارتها، والخطط المدرسية، ودخول الطلبة إلى المنصات التعليمية.

وقد يعزو الباحث مجيء مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة في المرتبة الثالثة وبدرجة توظيف متوسطة ربما إلى أن البيئة التقنية التحتية للمدرسة ترتبط في أغلب الأوقات بمدى توافر الامكانيات المادية للمدرسة، والتي تقف عائقاً في توفير الكثير من التجهيزات والمواد والتسهيلات التي تحد من فاعلية مدير المدرسة في هذا الجانب، وتجعلها تتراجع بشكل ملحوظ.

وبالنسبة لمجيء مجال تدريب المعلمين وتطويرهم في المرتبة الأخيرة، وضمن درجة توظيف قليلة فيمكن عزو ذلك إلى أن بعض المديرين يفتقدون إلى مهارات التدريب والتطوير، كما أنهم يفترضون أن المعلمين وخاصة حديثي التعيين يلمون بمهارات استخدام الحاسوب والدخول إلى المنصات التعليمية وإعطاء الدروس، الأمر الذي جعل ذلك ليس أولوية من أولويات المديرين؛ مما انعكس على استجابات المعلمين فجاءت تقديراتهم لدور المدير بدرجة قليلة.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: التخطيط المدرسي

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط المدرسي من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وكما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية على فقرات مجال (التخطيط المدرسي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	يتبنى مدير المدرسة رؤية مشتركة لدمج التكنولوجيا في العمل المدرسي.	٣,٨٤	١,٢٠	كبيرة
٢	١٠	يوظف مدير المدرسة الوسائط الرقمية في التخطيط للعمل المدرسي بدلاً من الاعتماد على التخطيط الورقي.	٣,٨١	١,١٠	كبيرة
٢	٤	يقيم مدير المدرسة بشكل مستمر التقدم في تنفيذ الخطة الاستراتيجية لدمج التكنولوجيا في المدرسة.	٣,٨١	١,١٣	كبيرة
٤	٦	يقدم مدير المدرسة تغذية راجعة للمعلم حول عملية التخطيط الإلكتروني للوحدة الصفية.	٣,٧١	١,٠٩	كبيرة
٤	٣	يقترح مدير المدرسة نماذج في التخطيط الإلكتروني للوحدة الصفية ليحاكيها المعلم.	٣,٧١	١,١٣	كبيرة
٦	٥	يُدرّب مدير المدرسة المعلمين على التخطيط الإلكتروني.	٣,٦٠	١,٢٤	كبيرة
٧	٢	يضع مدير المدرسة خطة استراتيجية لتحقيق الرؤية المشتركة لدمج التكنولوجيا في العمل المدرسي.	٣,٤١	١,٤٢	كبيرة
٨	٧	يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعليم عن بُعد.	٣,٢٤	١,٤٤	متوسطة
٩	٨	ينشئ مدير المدرسة وحدة متخصصة للتخطيط لعملية التعليم عن بُعد.	٣,١٥	١,٤٨	متوسطة
١٠	٩	يشرك مدير المدرسة المعلمين إلكترونياً في التخطيط للعمل المدرسي.	٣,١٤	١,٣٩	متوسطة
		الكلّي للمجال	٣,٥٤	٠,٦٠	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التعليم عن بُعد على فقرات مجال (التخطيط المدرسي) محصورة بين وسط حسابي (٣,١٤)، ووسط حسابي (٣,٨٤)، وقد جاءت (٧) فقرات ضمن درجة تطبيق كبيرة، و(٣) فقرات ضمن درجة تطبيق متوسطة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١)، والتي تنص على "يتبنى مدير المدرسة رؤية مشتركة لدمج التكنولوجيا في العمل المدرسي" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨٤)، وانحراف معياري (١,١٠) وبدرجة توظيف كبيرة، فيمكن للباحث عزو ذلك إلى طبيعة المرحلة التي يمر بها الأردن كسائر بلدان العالم نتيجة انتشار وباء كورونا، حيث اقتضت هذه المرحلة من مديري المدارس التوجه إلى التعليم الإلكتروني تماشيًا مع سياسات الدولة ووزارة التربية والتعليم لضمان استمرارية تعلم الطلبة الأمر الذي ساهم في قيام المديرين بتوظيف الوسائط الرقمية في هذا المجال وبشكل كبير من خلال تبنيهم رؤية مشتركة تتمثل في دمج الوسائل التكنولوجية في عملهم المدرسي. تلتها الفقرة (١٠)، والتي تنص على "يوظف مدير المدرسة الوسائط الرقمية في التخطيط للعمل المدرسي".

بدلاً من الاعتماد على التخطيط الورقي" بوسط حسابي (٣,٨١) وبانحراف معياري (٠,٦٩) وبدرجة توظيف كبيرة، فربما يعود ذلك إلى أن الظروف الراهنة الناجمة عن انتشار الوباء قد شكلت دافعاً للمديرين بشكل عام الابتعاد عن استخدام الوسائل الورقية لحماية أنفسهم وحماية الغير من خطر التعرض للإصابة بالمرض، وزيادة انتشاره، إذ بينت الكثير من المنصات الصحية ومحطات التلفزة أن المرض ينتقل عبر الوسائط الورقية والأجسام الصلبة؛ الأمر الذي جعل مدير المدرسة توجه إلى استخدام الوسائط الرقمية في عملية التخطيط للعمل المدرسي عوضاً عن الوسائط الورقية. وكان أقل تقدير للفقرة (٩)، والتي تنص على "يشرك مدير المدرسة المعلمين إلكترونياً في التخطيط للعمل المدرسي" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,١٤)، وبانحراف معياري (١,٣٩) وبدرجة توظيف متوسطة، ويمكن عزو ذلك إلى أن مدير المدرسة يرى أن العبء التدريسي الناشئ عن وجود الجائحة جعله ألا يشرك المعلمين في التخطيط للعمل المدرسي، وربما يكون قد اكتفى بتصوره السابق حول آرائهم من خلال الخطط السابقة.

ثانياً: الإشراف والمتابعة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإشراف والمتابعة من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية على فقرات مجال (الإشراف والمتابعة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٩	يتابع مدير المدرسة نتائج الطلبة إلكترونياً تمهيداً لاعتمادها.	٣,٨٤	٠,٩٦	كبيرة
٢	٣٦	يتابع مدير المدرسة المعلمين أثناء تطبيقهم للاختبارات التجريبية للطلبة عبر المنصة لتصويب أي مشكلات قد تعترض الطلبة أثناء الاختبار.	٣,٧٦	١,٣٢	كبيرة
٣	٢٠	يتأكد مدير المدرسة من شمولية الخطة الفصلية لموضوعات الكتاب المدرسي إلكترونياً.	٣,٦٤	١,٢٣	كبيرة
٤	٢٧	يتابع مدير المدرسة عملية سير الاختبارات المدرسية عبر المنصة.	٣,٦٣	١,١١	كبيرة
٥	٢٨	يتابع مدير المدرسة نشر المعلمين لنتائج الطلبة على منظومة أوبن إيميس.	٣,٥٧	١,١٤	كبيرة
٦	٣٠	يتأكد مدير المدرسة من تمكن المعلمين من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.	٣,٥٠	١,١٩	كبيرة
٧	٣١	يحفظ مدير المدرسة بسجل تراكمي إلكتروني محدث لتوثيق أداء المعلمين.	٣,٣٧	١,٢٨	متوسطة
٨	٢٦	يتابع مدير المدرسة ما قطع من المنهاج من خلال الدخول إلى المنصة التعليمية.	٣,١٦	١,٤٥	متوسطة
٩	٢٤	يتابع مدير المدرسة دخول (المعلمين والطلبة) إلى المنصات التعليمية عبر الوسائط الرقمية.	٣,٠٢	١,١٨	متوسطة
١٠	٢٥	يتابع مدير المدرسة تنفيذ الحصة الصفية كما خطط لها المعلم إلكترونياً.	٣,٠١	١,٣٧	متوسطة
١١	٢٢	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين للتعليم عن بُعد لحل المشكلات التي تواجههم.	٢,٦١	١,١٥	متوسطة
١٢	٢١	يتأكد مدير المدرسة من امتلاك الطلبة أجهزة حاسوب أو تابلت لاستخدامها في التعليم عن بُعد.	٢,٥٥	١,١٩	قليلة
١٣	٢٣	يتأكد مدير المدرسة من دخول الطلبة إلى الاختبارات بشكل مستمر عبر التطبيقات الرقمية.	٢,٣٦	١,٤١	قليلة
١٤	٣٢	يتواصل مدير المدرسة بشكل مستمر مع أولياء الأمور من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لاطلاعهم على نتائج أبنائهم.	٢,١٨	٠,٩٥	قليلة

١٥	٣٥	يتابع مدير المدرسة عملية حضور العاملين في المدرسة ومغادرتهم إلكترونياً.	٢,٠٣	١,٠٩	قليلة
١٦	٣٣	يوفر مدير المدرسة باستمرار المواد والأجهزة التكنولوجية في المدرسة لدعم التعليم عن بُعد.	١,٩٧	٠,٩٤	قليلة
		الكلّي للمجال	٢,٩٢	٠,٥٩	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التعليم عن بُعد على فقرات المجال الثاني (الإشراف والمتابعة) محصورة بين وسط حسابي (١,٥١)، ووسط حسابي (٣,٨٤)، وقد جاءت (٦) فقرات ضمن درجة توظيف كبيرة، و(٥) فقرات ضمن درجة توظيف متوسطة، و(٥) فقرات ضمن درجة توظيف قليلة، و(فقره واحدة) ضمن درجة توظيف قليلة جداً؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقره (٢٩)، والتي تنص على "يتابع مدير المدرسة نتائج الطلبة إلكترونياً تمهيداً لاعتمادها" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨٤)، وبانحراف معياري (٠,٩٦)، وبدرجة توظيف كبيرة، تلتها الفقره (٣٦)، والتي تنص على "يتابع مدير المدرسة المعلمين أثناء تطبيقهم للاختبارات التجريبية للطلبة عبر المنصة لتصويب أي مشكلات قد تعترض الطلبة أثناء الاختبار" بوسط حسابي (٣,٧٦) وبانحراف معياري (١,٣٢) وبدرجة توظيف كبيرة، فربما يعود ذلك إلى حساسية الاختبارات وأهميتها الأمر الذي يتطلب من مديري المدارس إبلاغها المزيد من الاهتمام والمتابعة، فهي أمور تتابع من قبل أولياء أمور الطلبة ومن قبل العاملين في وزارة التربية والتعليم، وبالتالي يعتقد مدير المدرسة أن مجال الخطأ فيها غير متاح، لذلك فهو يحرص كل الحرص على تنفيذ الاختبارات بطريقة صحيحة ومتابعها لتلافي أي مشكلات قد تعترض الطلبة أثناء تأديتهم لها، كما أنه يحرص على توظيف الوسائط الرقمية في اعتماده لنتائج تلك الاختبارات، وينفذها بطريقة صحيحة، إذ إن استخدام التقنيات الرقمية وتوظيفها في العمل الإداري لمدير المدرسة يُعدّ أولوية من أولياته في الإشراف والمتابعة. وكان أقل تقدير للفقره (٣٤)، والتي تنص على "يشارك مدير المدرسة أنجع الممارسات في استخدام التكنولوجيا في مدرسته مع قادة المدارس الأخرى تبادلاً للخبرات" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (١,٥١)، وبانحراف معياري (٠,٧٣) وبدرجة توظيف قليلة جداً، وربما يعود ذلك إلى أن مديري المدارس في هذه الفترة قد أخذوا يلتفتون إلى أعمالهم المدرسية، والتأكد من سير العملية التعليمية ودخول المعلمين وطلبتهم على المنصات التعليمية، كما أن نجاعة التدريس بالنسبة لمديري المدارس أولوية بالنسبة لهم على الانفتاح على المدارس الأخرى والمجتمع المحلي، كون مديري المدارس الأخرى منشغلين بهذا الهم، فبالنظر إلى إغلاق مديري المدارس على أنفسهم وقلة تواصلهم مع أقرانهم وزملائهم في المدارس الأخرى لارتفاع مسؤولياتهم وواجباتهم بغية العمل على تحقيق أهدافهم بصورة أفضل، لذلك نجدهم يعطونها أولوية كبرى على التواصل ذاتها.

ثالثاً: البنية التقنية التحتية للمدرسة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية على فقرات مجال (البنية التقنية التحتية للمدرسة) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقره	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١١	يحصّر مدير المدرسة جميع أدوات التكنولوجيا المتاحة في المدرسة لتعريف المعلمين بطرق استخدامها.	٣,٨٠	١,٠٨	كبيرة
٢	١٩	يهيئ مدير المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة للاستمرار في تنفيذ الحصة الصفية عبر المنصة.	٣,٥٩	١,٣٤	كبيرة
٣	١٢	ينسق مدير المدرسة مع قسم الشبكات في مديرية التربية والتعليم لتوفير الاتصال بشبكة الإنترنت داخل المدرسة.	٣,٢٥	١,٣١	متوسطة
٤	١٨	يتعاون مدير المدرسة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتزويد الطلبة غير القادرين بأجهزة حاسوبية أو تابلت لأغراض استخدامها في التعليم عن بُعد.	٢,٦٣	١,٣٨	متوسطة
٥	١٧	يوفر مدير المدرسة الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعليم عن بُعد وملحقاتها.	٢,٥٢	١,٤١	قليلة

٦	١٣	يتواصل مدير المدرسة مع مركز مصادر التعلم لتوفير احتياجات المدرسة من أدوات التكنولوجيا مثل الحواسيب، والسبورة التفاعلية، وأجهزة العرض LCD وغيرها.	٢,٤٧	١,٤٨	قليلة
٧	١٦	يوفر مدير المدرسة البرمجيات الرقمية اللازمة للعمل المدرسي.	٢,٢٩	١,١٥	قليلة
٨	١٥	يوفر مدير المدرسة المستلزمات الصحية اللازمة للمعلمين والطلبة والعاملين معه من إداريين) عند استخدامهم أدوات التكنولوجيا في المدرسة.	٢,١٥	١,١٤	قليلة
٩	١٤	ينسق مدير المدرسة مع قسم الشبكات في مديرية التربية والتعليم لإجراء الصيانة اللازمة لأدوات التكنولوجيا في المدرسة.	٢,١٠	١,٣٣	قليلة
الكلّي للمجال			٢,٧٥	٠,٧١	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التعليم عن بُعد على فقرات المجال الثالث (البنية التقنية التحتية للمدرسة) محصورة بين وسط حسابي (٢,١٠)، ووسط حسابي (٣,٨٠)، وقد جاءت فقرتان ضمن درجة توظيف كبيرة، و(فقرتان) ضمن درجة توظيف متوسطة، و(٥) فقرات ضمن درجة توظيف قليلة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١١)، والتي تنص على "يحصّر مدير المدرسة جميع أدوات التكنولوجيا المتاحة في المدرسة لتعريف المعلمين بطرق استخدامها" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨٠)، وبانحراف معياري (١,٠٨) وبدرجة توظيف كبيرة، تلتها الفقرة (١٩)، والتي تنص على "يهيئ مدير المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة للاستمرار في تنفيذ الحصة الصفية عبر المنصة" بوسط حسابي (٣,٥٩) وبانحراف معياري (١,٣٤) وبدرجة توظيف كبيرة، وربما يعود ذلك إلى أنه من الواجب على مدير المدرسة في هذا الظرف العصيب أن يحرص على توفير هذه الأدوات والمواد الرقمية أو التكنولوجية المتوافرة في مدرسته بشكل دقيق جداً حتى يتبين له النواقص فيها لكي يتمكن من التنسيق مع مديرية التربية والتعليم من أجل العمل على توفير هذه النواقص لأهميتها في العمل المدرسي، حيث إن عدم توافرها يعيق عمل مدير المدرسة والمعلمين، ويجعله ناقصاً غير مكتمل، ولذلك فإن مدير المدرسة يحرص كل الحرص على توفير هذه الأدوات والمواد الرقمية والتكنولوجية حتى تكون عملية التعليم والدخول إلى المنصات التعليمية سهلة لضمان استمرارية تعلم الطلبة في مدرسته بشكل أكثر نجاعة وفعالية. وكان أقل تقدير للفقرة (١٤)، والتي تنص على "ينسق مدير المدرسة مع قسم الشبكات في مديرية التربية والتعليم لإجراء الصيانة اللازمة لأدوات التكنولوجيا في المدرسة" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٢,١٠)، وبانحراف معياري (١,٣٣) وبدرجة توظيف قليلة، فربما يعود ذلك لعدم وجود مشكلات تقنية في هذا المجال كون أن المسؤولين عن الشبكات والمنصات التعليمية وقيمي المختبرات في المدارس هم من يقومون بإجراء الصيانة اللازمة للأدوات التكنولوجية في المدرسة دون الرجوع إلى مدير المدرسة باعتبار ذلك جزءاً لا يتجزأ من عملهم اليومي، ويتأكدون من جاهزيتها بشكل مستمر لضمان استمرارية العملية التعليمية في المدارس، لذلك فإن مدير المدرسة يوقن بأن هذا الأمر لا يُعدّ من دوره، وإنما هو دور قيم مختبر الحاسوب في التحقق من جاهزية هذه الأدوات بشكل عام.

رابعاً: تدريب المعلمين وتطويرهم

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تدريب المعلمين وتطويرهم من وجهة نظر المعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية على فقرات مجال (تدريب المعلمين وتطويرهم) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤٢	يُدرّب مدير المدرسة المعلمين على كيفية تحويل المنهاج إلكترونياً.	٣,٧٩	١,٢٧	كبيرة
٢	٤٨	يطلب مدير المدرسة من المعلمين توظيف الوسائط الرقمية في التخطيط للدروس إلكترونياً.	٣,٧٨	١,٢٩	كبيرة
٣	٤٣	يقدم مدير المدرسة للمعلمين شركاً عبر المنصة في كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية.	٣,٧٧	١,٢٦	كبيرة

٤	٣٧	يسعى مدير المدرسة إلى تمكين المعلمين من امتلاك مهارات التعليم عن بُعد.	٣,٧٦	١,٢٧	كبيرة
٥	٤٤	يُدرَّب مدير المدرسة المعلمين على عمل جداول المواصفات للاختبارات.	٢,٢٠	٠,٩٤	قليلة
٦	٣٨	يُدرَّب مدير المدرسة المعلمين على مهارة تحديد الأهداف التعليمية.	٢,١٨	٠,٩٥	قليلة
٧	٤٧	يستخدم مدير المدرسة وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والواتساب في نشر المعرفة الرقمية بين العاملين في المدرسة.	٢,٠٧	١,٠٧	قليلة
٨	٤١	يزود مدير المدرسة المعلمين ببعض الأساليب التدريسية التي تعزز تفاعل الطلبة معهم عبر المنصة.	٢,٠٣	١,٠٩	قليلة
٩	٣٩	يعقد مدير المدرسة جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعليم عن بُعد.	١,٩٦	٠,٩٤	قليلة
١٠	٤٥	يشجع مدير المدرسة المعلمين على تثقيف أنفسهم تكنولوجياً لدعم ممارساتهم المهنية.	١,٩٦	٠,٩٤	قليلة
١١	٤٠	يقدم مدير المدرسة بعض العروض في كيفية استخدام المنصة التعليمية ونوافذها.	١,٥١	٠,٧٣	قليلة جداً
١٢	٤٦	يزود مدير المدرسة المعلمين بآخر المستجدات التكنولوجية لدعم التعليم عن بُعد.	١,٥٠	٠,٧٣	قليلة جداً
		الكلّي للمجال	٢,٥٤	٠,٦٤	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) أن الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد على فقرات المجال الرابع (تدريب المعلمين وتطويرهم) محصورة بين وسط حسابي (١,٥٠)، ووسط حسابي (٣,٧٩)، وقد جاءت (٤) فقرات ضمن درجة توظيف كبيرة، و(٦) فقرات ضمن درجة توظيف متوسطة، وفقرتان ضمن درجة توظيف قليلة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٤٢)، والتي تنص على "يُدرَّب مدير المدرسة المعلمين على كيفية تحويل المنهاج إلكترونياً" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٧٩)، وبانحراف معياري (١,٢٧) وبدرجة توظيف كبيرة، تلتها الفقرة (٤٨)، والتي تنص على "يطلب مدير المدرسة من المعلمين توظيف الوسائط الرقمية في التخطيط للدروس إلكترونياً" بوسط حسابي (٣,٧٨) وبانحراف معياري (١,٢٩) وبدرجة توظيف كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس يمتلكون المهارات المعرفية والفنية اللازمة للتخطيط المدرسي كونهم معلمين في الأساس، فهم يمتلكون مثل هذه المهارات، وهم أيضاً يمتلكون مهارات استخدام الحاسوب، لذلك فهم يدرّبون المعلمين على كيفية استخدام هاتين المهارتين وتوظيفهما توظيفاً صحيحاً، وعليه فإن مديري المدارس يصبون جُلّ اهتمامهم على توظيف مثل هذه المهارات الرقمية أثناء أدائهم للمهام الوظيفية المنوطة بهم؛ مما انعكس على استجابات معلمين فجاءت تقديرات بدرجة كبيرة. وكان أقل تقدير للفقرة (٤٦)، والتي تنص على "يزود مدير المدرسة المعلمين بآخر المستجدات التكنولوجية لدعم التعليم عن بُعد" إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (١,٥٠)، وبانحراف معياري (٠,٧٣) وبدرجة توظيف قليلة جداً، وربما يعود ذلك إلى كثرة الأعباء الوظيفية الملحق على عاتق مدير المدرسة، حيث إن مدير المدرسة لديه أعمال كثيرة، ولديه مسؤوليات كبيرة جداً في ظل انتشار جائحة كورونا، الأمر الذي لا يمكنه نفسه من متابعة كافة المستجدات التكنولوجية لدعم التعليم عن بُعد باستثناء ما قد تخبره عنه مديرية التربية والتعليم فيما يتعلق بالمنصات التعليمية؛ مما انعكس ذلك على أدائه اتجاه المعلمين.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المعلمين لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية بمحافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد، وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	الكلّي للمقياس
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	٢,٩٠
		الانحراف المعياري	٠,٤٨
	أنثى	الوسط الحسابي	٢,٩٧
		الانحراف المعياري	٠,٣٩
المؤهل العلمي	بكالوريوس	الوسط الحسابي	٢,٨٢
		الانحراف المعياري	٠,٤٦
	دراسات عليا	الوسط الحسابي	٣,٠٥
		الانحراف المعياري	٠,٣٩
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	الوسط الحسابي	٢,٩٣
		الانحراف المعياري	٠,٣٩
	١٠ سنوات فأكثر	الوسط الحسابي	٢,٩٥
		الانحراف المعياري	٠,٤٩

يُلاحظ من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد على الأداة والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق، فقد تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في محافظة جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الثلاثي لتقديرات معلمي المدارس الحكومية في جرش لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية وفقاً لمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٢٥٤	١	٠,٢٥٤	١,٤١٣	٠,٢٤
المؤهل العلمي	٤,٥٣٣	١	٤,٥٣٣	٢٥,٢١٣	٠,٠٠
سنوات الخبرة	٠,٢٤٠	١	٠,٢٤٠	١,٣٣٧	٠,٢٥
الخطأ	٦١,٤٨٢	٣٤٢	٠,١٨٠		
الكلّي	٦٦,٥٠٩	٣٤٥			

يتضح من النتائج في الجدول (١١) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة توظيف مديريهم القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي) لصالح الدراسات العليا، وقد يعود ذلك إلى أن معلمي المدارس ممن يحملون درجات علمية عليا لديهم اطلاع كافٍ على آلية توظيف الوسائط الرقمية ووسائل التكنولوجيا المعاصرة في التعليم، حيث إن المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم العالي أو الماجستير أو الدكتوراه يمتلكون المعارف والمهارات اللازمة لتوظيف الوسائط الرقمية في المدرسي نتيجة مرورهم بخبرات تعليمية ومعرفية، واطلاعهم المستمر على الأبحاث العلمية في هذا المجال وكتابتها، وكذلك دراستهم لبعض المساقات التعليمية في الجامعة المتعلقة بذلك، والتي مكنتهم من امتلاك مهارة التقييم، لذلك تجدهم أكثر قدرة على تقييم مديريهم من المعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس.

ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لتقديرات المعلمين لدرجة توظيف مديري المدارس في محافظة جرش القيادة الرقمية في ظلّ التّعليم عن بُعد وفقاً لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة). وربما يعود ذلك لأن المعلمين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً يشاهدون مدير المدرسة ما ينفذه مديرو المدارس، فهم يلاحظون الممارسات نفسها التي يؤديها مديرو المدارس، أو ربما يعود ذلك إلى أن مديري المدارس يتعاملون مع أصحاب الخبرات الطويلة والقصيرة من المعلمين بنفس الكيفية، فمدير المدرسة يحرص على أن تكون ممارسات المعلمين واحدة في مجال توظيف الوسائط الرقمية في العملية التعليمية التعليمية بالدخول إلى المنصات التعليمية، وتدريب الطلبة وإجراء

الاختبارات، والمعلم يشاهد مدير المدرسة أثناء توظيفه لهذه الوسائط في العمل المدرسي الأمر الذي انعكس على استجابتهم اتجاه توظيف مدير المدرسة للقيادة الرقمية بغض النظر عن جنسهم أو سنوات خبرتهم.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: (أبو حية، ٢٠٢١؛ الذهلي وآخرون، ٢٠٢١) اللتين أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد العينة لدرجة توظيف القيادة الرقمية لدى مديري المدارس تعزى لمتغيري (الجنس وسنوات الخبرة)، واختلفت مع نتيجة دراسة (أبو حية، ٢٠٢١؛ الذهلي وآخرون، ٢٠٢١) اللتين بينتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، وربما يعود هذا الاختلاف لاختلاف طبيعة مجتمع الدراسة والأداة المستخدمة وما تتمتع به من خصائص.

٧. التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

١. تعزيز مديري المدارس للاستمرار في التخطيط للعمل المدرسي إلكترونياً.
٢. عقد دورات تدريبية لمديري المدارس لتمكينهم من المهارات اللازمة لهم؛ ليكونوا مدربين يتولون تدريب المعلمين في مدارسهم.
٣. ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية للمدارس وتزويدها بالأجهزة والأدوات والبرمجيات اللازمة لرفع سوية توظيف مديري المدارس القيادة الرقمية في مدارسهم.
٤. دعوة مديري المدارس للاهتمام بمتابعة المعلمين والإشراف عليهم إلكترونياً لضمان سير العملية التعليمية بشكل صحيح.
٥. دعوة الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات في الموضوع ذاته ومن جوانب أخرى مختلفة عما تناولته الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على نتائجها وتوصياتها، على عينات مختلفة، وفي ضوء متغيرات ديموغرافية أخرى.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو حية، نجاه. (٢٠٢١). درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري مدارس الأونروا بالمحافظات الجنوبية لفلسطين وسبل تحسينها [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- آل تويم، هياء. (٢٠١٩). درجة تطبيق القيادة الرقمية في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات التربوية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (١٦)، ٢٢٩-٢٤٩.
- آل كردم، مفرح. (٢٠١٦). واقع ممارسة سلوكيات القيادة التكنولوجية لدى قادة المدارس الثانوية بمنطقة عسير من وجهة نظر المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣٥ (١٦٧)، ١٤-١٦٧.
- إيلس، كارول. (٢٠٠٩). *مهارات الإداريين الجدد: بناءً على أكثر الدورات حضوراً للجمعية الأمريكية* (يوسف محمد عبد الحفيظ، مترجم). الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.
- الخضري، بدر. (٢٠١٩). الدور التكنولوجي الرقمي في تحقيق القيادة المتميزة لمنظومة التعليم [عرض ورقة]. المؤتمر الإقليمي الأول للقيادة التنموية في ظل العالم الرقمي (قيادة-تكنولوجيا-تنمية مستدامة)، الكويت.
- الذهلي، ربيع والخروصي، حسين والشعيلي، صالح. (٢٠٢١). درجة توظيف مديري المدارس في سلطنة عُمان للقيادة الرقمية من وجهة نظر المديرين أنفسهم. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ١٢ (٣٣)، ٧٩-٩٣.
- الطائي، يوسف والحدراوي، باقر. (٢٠١٩). أثر القيادة الرقمية في تبني الثقافة التنظيمية لدى الموظفين العاملين بمديرية تربية محافظة النجف الأشرف بالعراق. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٣ (٦)، ١٩-٣٩.

العجمي، محمد. (٢٠١٠). *الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق* (ط٢). عمان، الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع.

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود، محمد. (٢٠١٥). رؤية مقترحة لتطبيق القيادة الإلكترونية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في ضوء بعض المتغيرات العالمية المعاصرة [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بجامعة الباحة: التربية آفاق مستقبلية، مصر.

مقدادي، محمد. (٢٠٢٠). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (١٩)، ٩٦-١١٤.

References

- Bounfour, A. (2016). *Digital Futures, Digital Transformation, Progress in IS*. Springer International Publishing, Cham, 134-137.
- Chua, Y., & Chua, Y. (2017). How are e-leadership practices in implementing a school virtual learning environment enhanced? A grounded model study. *Computers & Education Journal*, 109, 109-121. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.02.012>
- Erik, S., & Anna, C. (2004). *Information Technology and the Good Life, Information systems research relevant theory and informed practice*. London: Kluwer Academic Publishers.
- Esplin, N., Stewart, C., & Thurston, T. (2018). Technology leadership perceptions of Utah elementary school principals. *Journal of Research on Technology in Education*, 50(4), 305-317. <https://doi.org/10.1080/15391523.2018.1487351>
- Isman, A. (2011). *Distance Education* (Chapter 1). Turkey: Pegem Academy.
- Khan, S. (2016). *Leadership in the digital age – A study on the effects of digitalization on top management leadership* [Unpublished Master's Thesis]. Stockholm University.
- McFarlane, D. A. (2011). The leadership roles of distance learning administrators (DLAs) in increasing educational value and quality perceptions. *Online Journal of Distance Learning Administration*, 14(1), 1-6. Retrieved September 20, 2021, from <https://www.learntechlib.org/p/52631/>
- Yusof, M., Yaakob, M., & Ibrahim, M. (2019). Digital leadership among school leaders in Malaysia. *International Journal of Innovative Technology and Exploring Engineering (IJITEE)*, 8(9), 1481-1485.
- Zhong, L. (2016). *The effectiveness of digital leadership at K-12 schools in Mississippi regarding communication and collaboration during CCRS implementation* [Doctoral Thesis]. Graduate School, The University of Southern Mississippi. <https://aquila.usm.edu/dissertations/328>